

الخصائص

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَرَ اِ □ له خطائهُ . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيئَةٌ ودرائئ . وروينا عن قُطْرُبٍ : لَفِيئَةٌ ولفائئ . وأنشدوا : . (فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائٍ ... إِلَيْكَ وَلَا مَا يُحْدِثُ اِ □ فِي غَدٍ) .

وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحّة ما يقوله النحويون دون الخليل : من أن هذه الكلم غير مقلوبة وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان على ما ذهبوا إليه لا ما رآه هو . ومن شاذّ الهمز عندنا قراءة الكسائيّ (أئمة) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينيّن نحو سئّال وسئّار (وجئّار) فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا . وذلك نحو قرأ أبوك و (السُّفَهَاءُ أَلَا) و (وَيُؤْمِسُكَ السَّمَاءُ - أَنْ تَقَعَ - عَلَيَّ الْأَرْضُ) و (أَرِيدُ نَوِيَّ بِأَسْمَاءٍ هُوَ لَا - إِنْ كُنْتُ تُمْ) فهذا كله جائز عندنا على ضعفه لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غيرَ عينيّن لحن إلاّ ما شدّ ممّا حكيناه من خطائئ وبابره . وقد تقدّم . وأنشدني بعض من ينتمي إلى الفصاحة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشأؤها